Republic of Sudan
Federal Ministry of Health
Minister

جمهورية السودان
وزارة الصحة الإتحادية
الوزير

الخرطوم 18 نوفمبر 2018م

السودان يعلن وقف انتشار عمى الأنهار في القلابات بولاية القضارف

"نجاح مذهل آخر للسودان بعد القضاء على المرض في بؤرة أبو حمد بنهر النيل"
"ولأول مرة في العالم، وقف إنتشار مرض عمي الأنهار بين دولتين"

عمى الانهار هو مرض طفيلى يصيب العين والجلد عند الانسان وتسببه ديدان الفلاريا (الانكوسيركا فولفولس)، التى يمكن أن تعيش لمدة 14 عام فى جسم الانسان، وينقل المرض بواسطة الذبابة السوداء (سيموليم) التى تعرف محلياً فى ولاية نهر النيل "بالكنتيب"، والتي تتوالد فى المياه سريعة الجريان مثل الشلالات أو في مساقط المياه (الأنهار والخيران).

حيث أن أكثر من 99٪ من نسبة الإصابات تنتشر في جنوب الصحراء الكبرى بأفريقيا. وهذا المرض معروف أيضًا في أمريكا الوسطى والجنوبية، حيث كانت جهود مكافحته ناجحة إلى حد كبير. وفي آسيا ينتشر المرض فقط في اليمن. وأما علي الصعيد العالمي، تشير التقديرات إلى أن حوالي 17 مليون شخص تأثروا فعلياً بهذا المرض، وأن حوالي 120 مليون شخص معرضون لخطر الإصابة به. كما يُقدّر عدد الأشخاص المكفوفين بسبب عمى الانهار بنحو 270,000 شخص علي مستوي العالم، ونحو نصف مليون شخص يعانون من ضعف البصر. وهذا الأمر بالتأكيد له تأثير مباشر على الوضع الاقتصادي في البلدان المتضررة من هذا المرض.

ص.ب:٣٠٣الخرطوم - تلفون:٨٣٧٧٣٠٠١-٨٣٧٧٤٣٨١(٢٤٩+) فاكس:٨٣٧٦٩٩٢٩ (٢٤٩+)
P.O.Box: 303 Khartoum - Tel: (+249) 83773001 - 83774381 Fax: (+249)83769929

خريطة توضح مواقع أنشطة برنامج مكافحة عمى الأنهار بالسودان:

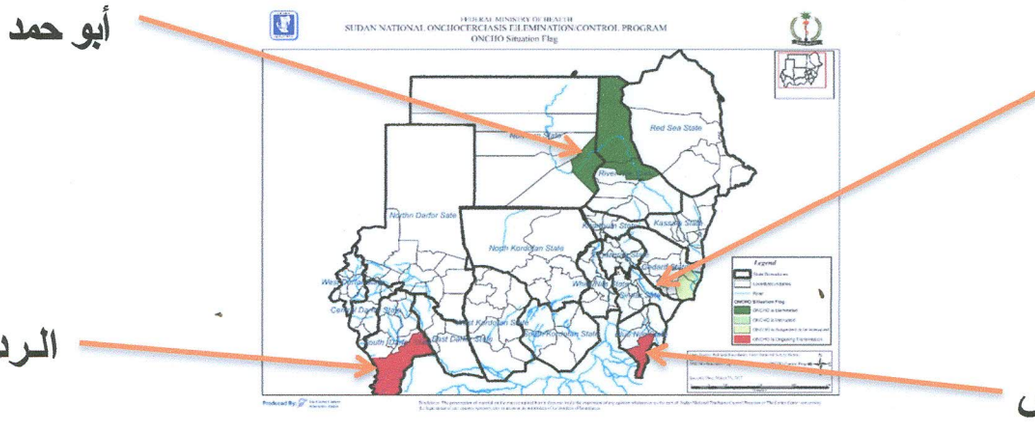

أما في السودان، فقد أظهرت المسوحات في الثمانيات أن 37٪ من سكان أبو حمد في ولاية نهر النيل مصابين بمرض عمي الأنهار، و60٪ في القلابات في ولاية القضارف، و65٪ في منطقة الردوم بولاية جنوب دارفور، وحوالي 40٪ في منطقة خور يابوس بولاية النيل الأزرق. ولكن العمى الناجم عن مرض عمي الأنهار ليس شائعاً في السودان مثل المرض الجلدي الخطير الذي يعرف باسم "سودا"، والذي يمثل مشكلة صحية عامة كبيرة.

في عام 1998م بدأ توزيع العلاج الجماعي السنوي لعمى الأنهار في السودان في أبو حمد وذلك بإستخدام عقار الميكتزان (ايفرمكتين) الذي تبرعت به شركة ميرك وشركائه، كما تم توزيعه في الردوم في جنوب دارفور، ولكن بشكل متقطع. وفي عام 2007م بدأ العلاج الجماعي في القلابات في ولاية القضارف، أما السكان المتضررين في خور يابوس في جنوب ولاية النيل الأزرق لم يتلقوا أي علاج بعد. وكانت بؤرة أبو حمد أقصي بؤرة في شمال الكرة الأرضية مؤبوة بعمي الأنهار وأكبرها حيث تمكن السودان من القضاء علي عمى الأنهار بها في عام 2015م، بعد أن تحول البرنامج في عام 2007م من العلاج الجماعي السنوي إلى توزيع العلاج مرتين في السنة. وكان هذا قراراً استراتيجياً اتخذته وزارة الصحة الإتحادية، وبذلك اختار السودان بشكل مستقل تحويل استراتجيته من مكافحة عمى الأنهار إلي إستراتجية القضاء عليه نهائياً في المناطق الموبؤة بالبلاد.

تقع القلابات على طول نهر عطبرة في شرق السودان ومتاخمة للحدود الاثيوبية. كانت المنطقة المؤبوة بعمى الأنهار حوالي 175 كم طولا وعرضها 15 كم، وتمتد جنوباً من القلابات إلى

وزارة الصحة الإتحادية
Federal Ministry of Health
المكتب التنفيذي الوزاري
Ministrial Executive Office

شاربوب، وحوالي 120 كلم من مدينة القضارف (عاصمة الولاية). بدأ العلاج الجماعي السنوي في القلابات في عام 2007م، وفي عام 2011م تحول البرنامج إلى توزيع العلاج مرتين في السنة حتى 2015م حيث أظهرت الدراسات المختبرية على عينات الدم والحشرة الناقلة للمرض في المنطقة عن توقف إنتشار مرض عمي الأنهار. ومع ذلك، لم يكن من الممكن وقف العلاج الجماعي في القلابات لأن البؤرة ممتدة إلى منطقة المتمة في إثيوبيا حيث ينتشر المرض. وفي إطار التعاون الثنائي القوي بين السودان وإثيوبيا، وافق السودان على مواصلة توزيع الميكتيزان في بؤرة القلابات حتى أظهرت دراسات مختبرية في إثيوبيا عن توقف إنتشار المرض في المتمة أيضاً. وقد استمرت برامج مكافحة عمي الأنهار بالبلدين في الاجتماع وتبادل المعلومات، حيث اجتمع ممثلين لوزارة الصحة بالسودان وإثيوبيا في أواخر عام 2017م لمراجعة جميع النتائج المختبرية وخلصا إلى أن متطلبات منظمة الصحة العالمية لوقف حملات التوزيع الجماعي للعلاج قد تحققت. ويعني هذا النجاح الكبير أن حوالي 150,000 شخص في القلابات لم يعودوا بحاجة إلى العلاج بحلول عام 2018م. بالإضافة إلى ذلك ، فإن أكثر من 1.1 مليون شخص في المتمة في إثيوبيا لن يحتاجوا إلى العلاج أيضًا. ومع ذلك ، يجب أن تستمر فترة المراقبة ما بعد العلاج لمدة 3–5 سنوات لضمان عدم عودة انتقال العدوى. وبمجرد إنقضاء فترة المراقبة ما بعد العلاج، يمكننا إعلان القضاء على المرض في هذه المناطق. ولكي تتحقق منظمة الصحة العالمية من أن السودان خالٍ من عمى الأنهار، يجب أن تكون جميع المناطق الموبوءة في البلاد قد قضت على المرض، بما في ذلك المناطق الموبؤة في الدول المجاورة التي تقع على الحدود مع السودان.

ومن هذا المقام تود وزارة الصحة الاتحادية أن تشكر حكومة السودان وولاية القضارف على دعمهما لبرنامج تحجيم عمى الأنهار، ومركز كارتر لدعمه المالي والفني، وشركة ميرك وشركاه لتزويد البرنامج القومي بالميكتزان مجاناً، وموظفو البرنامج والباحثين الذين شاركوا بنشاط في مكافحة عمى الأنهار وكذلك السلطات الإثيوبية. والشكر والتقدير موصول للمجتمعات الموبؤة بعمي الأنهار والوحدات الإدارية والمحليات التي عملت بلا كلل من أجل القضاء على عمى الأنهار.

وفقكم الله ومتعكم بالصحة والعافية.

د. محمد أبوزيد مصطفي

وزير الصحة الإتحادي